بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الأمام محمد بن علي باحنان ٠٠مؤرخا

حمدا لمن جعل التاريخ مرآة للحوادث على مرّ السنين ، وعبرة يعتبر بها الخلق اجمعين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد الرسول الأمين وعلى اله وصحابته والتابعين، لهم بإحسان الى يوم الدين.**اما بعد** :

في هذا الورقة سنلقي الضوء على جانب من جوانب الحياة العلمية عند الشيخ العلامة المؤرخ محمد بن علي زاكن باحنان رحمة الله تعالى ، الا وهو اهتمامه بكتابة التاريخ وتدوينه، و بخاصة تاريخ الاحقاف، او ما يسمى بتاريخ حضرموت ، وذلك من خلال تناولنا وعرضنا لبعض من مؤلفات الشيخ التاريخية عليه رحمة الله تعالى .

وتجدر بنا الاشارة الى ان كل ما سوف ننقله في هذه الورقة سنده ومرجعه الى ما كتبه الشيخ محمد عن حضرموت عموما ، ونحن ليس لنا هنا الا الجمع فحسب بغية تقديم معلومات قد يكون في سوقها فائدة للمهتم و المطلع والمتابع لتاريخ حضرموت الشامل .

وقبل ان نستعرض مؤلفات الشيخ رحمه الله وما كتبه من عناوين متعلقة بتاريخ حضرموت ننقل هذه الجمل والفوائد التي صغناها كذلك عن الشيخ ، وقد ذكرها في مواطن متفرقة من تاريخه ، وهي تمثل مدخلا لما سوف نتناوله في ورقتنا هذه وهذه العناوين هي على النحو التالي :

الاول : الاستهلال وهي عن أهمية دراسة التاريخ.

ثانيا : التعريف بحضرموت جغرافيا وادبيا.

ثالثا : جهود الحضارم في تدوين التاريخ وكتابته .

رابعا : ادوار التاريخ الحضرمي .

خامسا واخيرا : الشيخ العلامة الامام محمد بن علي زاكن باحنان مؤرخا وذلك من خلال :

- جهوده في خدمة تاريخ حضرموت .
- أبرز مؤلفاته ونتاجه العلمي في مجال التاريخ وخدمة التراث .

أولا : **أهمية دراسة التاريخ** :

ان علم التاريخ علما شريفا وفنا منفيا لا تستغني عنه اولو البصائز ولا يهتدي لجلالته الا من القى السمع وهو شهيد

قال الشافعي رضي الله عنه من علم التاريخ زاد عقله وقد قيل :

اذا عرف الانسان اخبار من مضـــى	توهمته قد عاش من اول الـــــــــدهـر

وتـــــــــــحسبه قد عاش اخر دهره	الى الحشر ان ابقى الجميل من الذكر
فكن عالما اخبار من عاش وانقضى	وكـــــن ذا نوال واغتنم باقـــي العمر

ثانيا : التعريف بحضرموت جغرافيا وادبيا

قد ورد في فضل اليمن وحضرموت منها ، آيات بينات واحاديث كثيره قد جمعها الأئمة المحققون كالشيخ الديبعي في كتابه ((تحفة الزمن))، والسيد اليمني في كتابه ((نثر الدر المكنون))، وغيرها من المصادر الاخرى التي ذكرت ما لحضرموت واليمن من الفضل والميزة على غيرها من البلدان ، وقد طرز بها الشيخ باحنان مقدمة تاريخه المسمى **"القول الشاف"** حيث ذكر منها ستة عشر اية من كتاب الله ، اما الاخبار في فضل حضرموت واليمن فقد ذكر تسعة وستون خبرا ، اما ما نقل عن العلماء من هل الفضل في مدح حضرموت وذكر خصائصها فهو مما لا حصر له .

مخلاف الأحقاف ((حضرموت)):

يطلق على مخلاف الأحقاف اسم حضرموت وهو مخلاف من مخا ليف اليمن ، قال ابن خلدون: بينها وبين خط الاستواء اثنتا عشرة درجة إلى الشمال ، وطولها كما قال أهل الفلك أربع عشرة درجة وقيل خمس عشرة درجة ، وأما عرضها فثلاث درج من العبر إلى الشحر كذا قالوه ، واختلف في تحديد **طول** حضرموت وعرضها و الخلاف ناشئ عن الخلاف فيما يطلق عليه اسم حضرموت والتحقيق أن له إطلاقين:

الإطلاق الأول:

يطلق على ما يسمى وادي ابن راشد وقيل آل راشد و يسمى وادي السكون وهو من العقاد ـ قرية بقرب شبام ـ إلى شعب نبي الله هود وما وراء ذلك غربيا قد سمي بالكسر ويتلوه الأودية المشهورة وادي مدهر ووادي العين ووادي دوعن الأيمن والأيسر ووادي عمد ووادي العبر وغير ذلك ، وما وراءه شرقيا قد سمي بالمسيلة والمشقاص.

الإطلاق الثاني:

عام وقد حققه العلامة الفقيه السيد عبدالله بن حسين بلفقيه العلوي في جواب له عن سؤال من الشيخ العلامة الفقيه علي باصبرين باحميش النوحي الدوعني. قال نفع الله به: اعلم أيدك الله انه لا يتم معرفة طول كل إقليم وكذا عرضه درجا ودقائقا إلا بعد معرفة حده من جهاته الأربع وحد حضرموت قد انتشر فيه الأقاويل وكثرة عنه الأسئلة وتضمنه مالا يحصى من التأليف قديماً وحديثاً وحاصل ما للجمهور في حده أن حد حضرموت من جهة الساحل عين بامعبد وبروم والشحر ونواحيها إلى حد أرض المهرة الفاصل بينه وأرض الضني التميمي على مقابلة المكان المسمى بديعوت وهو الذي يحمل عليه المشقاص ومن جردان ونواحيها إلى تريم وقبر نبي الله هود ـ على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم ـ وما وراء ذلك إلى أرض المهرة ، وقال في ((مفتاح السنة)) حضرموت بلاد مشهورة متسعة من بلاد اليمن تجمع أودية كثيرة وهي – بضم الميم – وقد اختص بهذا الاسم وادي ابن راشد طوله مرحلتان أو ثلاث من العقاد إلى قبر هود عليه السلام ويطلق على بلاد كثيرة وساحلها العين وبروم إلى الشحر ونواحيها إلى تريم إلى

قبر هود ـ عليه السلام ـ وما وراء ذلك إلى بلاد مهره و صفة حضرموت : هي اسم للجبال الممتدة من المشرـق إلى المغـرب في طـول واحقوقاف ولما تكتنفه من المدائن والبلدان والقرى والحصون والأودية والفلوات والعمائر وغير ذلك ولما يحـيط بهـا مـن ذلـك ممـا يقرب منها ودخل في حدها كما تقدم.

اسم الاحقاف

أما اسم ((الأحقاف)) فقد اختلف المفسرون وغيرهم فيه فقال بعضهم: هو جمع حقف وهو الرمل المعوج ولهذا قال من فسره بهذا: هو واد بين عمان وأرض مهرة.

والذي يظهر والله علم: أنه إنما سمي هذا الوادي بالأحقاف لاحقوقاف جباله بسبب الأودية والشعاب التي تنقبض تارة وتنبسط أخرى بتقارب الرواسي وتباعدها ولذلك قد تبلغ مساحة الوادي الواحد بها مراحل.

وقد ذكر الكثير من العلماء والأدباء في نثرهم ونضمهم: أن الأحقاف هو هذا الوادي المذكور بحضرموت لا غير وأدل دليل لذلك ما رواه ياقوت الحموي عن أبي المنذر هشام بن محمد عن أبي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر الأيلي عن الأصبع بن نباته والحديث مشهور .

سبب تسمية هذا المخلاف بحضرموت

اما سبب تسمية هذا المخلاف بحضرموت هو ما قال القزويني: في ((عجائب المخلوقات)) حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين يقال لأحداهما تريم والأخرى شبام وسبب تسميتها بذلك: أن صالحا ـ عليه السلام ـ لما هلك قومه سافر ومن معه من المؤمنين فلما انتهى إليه مات فقيل حضر موت .

وقال الغساني: في ((كتابه اللباب في معرفة الأنساب)) إن حضرموت: هو ابن سباء الأصغر فمن ولده الحارث وفوه وسباء وربيعه ومنهم تريم وشبام و آل سباء بحضرموت قبائل كثيرة.

وفي ((الفوائد السنية)) زيادة على ما قال القزويني حاصلها نقلا عن تفسير ((محيى السنة)) قال قال: عند قوله: **وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ** وروى أبو روق عن الضحاك: أن هذه البئر كانت في بلد يقال له حاضورا وذلك أن أربعة ألف نفر ممن آمن بصالح ـ عليه السلام ـ لما نجوا من العذاب أتوا حضرموت ومعهم صالح فلما حضروه مات فسمي القطر حضرموت لأن صالح لما حضره مات ، و في بعض كتب التاريخ ولعله في كتاب ((العبر لابن خلدون)) أن يعرب بن قحطان لما دان له قوم عاد باليمن وغلب على العمالقة في الحجاز ولى أخوته على جميع أعماله فولى جرهما واليه تنسب جرهم الثانية على الحجاز وعاداً وإليه تنسب عاد الثانية ولم يبق لها ذكر وحضرموت واسمه عامر على الاحقاف وبه سميت حضرموت . وذكر السيوطي: في ((حاشيته)) على شرح ((مسلم)) عن المبرد أنه قال: إن حضرموت لقب عامر يعني ابن قحطان كان لا يحضر حربا إلا كثر فيه القتلى فقال عنه من رآه حضرموت .

صفة حضرموت

اما صفة حضرموت ، قال السيد الحداد: الدنيا ستون وثلاثمائة جبل وحضرموت جبلان منها وهي بلاد واسعة وكان الذين أسسوها أهل قوة ، وقال السيد الإمام أحمد بن حسن العطاس في رسالته في ((الأنساب)): اعلم أن حضرموت مخلاف من مخا ليف

اليمن وهو شرقي عدن وهو ممتد من مرسا بالحاف إلى المجدحه وعين بامعبد إلى صيحوت وعرضه من البحر إلى جردان وجبال مأرب .

وفي كتاب : ((الهدية السنية)) عن كتاب ((جواهر المغاص في معرفة الخواص)) قال: أرض حضرموت تقابل أرض اليمن من جهة الشرق وبينها رملة واسعة ليس بها ماء ولا انيس وأرض حضرموت هي أرض بلاد الرس وكانت لهم مدينه تسمى الرس وهي إقليم واسع وفيها أمم كثيرة ومدن وقرى ومزارع ونخيل وأسواق وتجارات كثيرة من مدنها الشحر: وهو على ضفة البحر وفي سواحله يوجد العنبر الكثير.

وفي كتاب ((السعادة والخير)) للعلامة حكم بن سهل باقشير قال قال: أبوبكر الشراحيلي في كتاب ((مفتاح السنة)) : حضرموت متسع وهي أخر قطر اليمن الشرقي آخرها ظفار الحبوضي وساحلها المشقاص والشحر إلى عين بامعبد.

ومن كلام السيد الإمام أحمد بن حسن العطاس : قال أخبره بعض السادة من علماء دلي: إن بالهند تاريخا كبيرا ذكر فيه أن في حضرموت من الأنبياء خمسة وثلاثين نبيا فمنهم سيدنا هود ـ عليه السلام ـ وولده هادون ونبي الله صالح بوادي سر ونبي الله رخيم بوادي عمد واثنان بوادي حموظة ووادي النبي ومولى مطر وحنظل وحنظلة ببور .

ما خصت به من الزوع

اما فيما خصت به حضرموت من الأشجار والزر وع والنباتات وغير **ذلك** فإن حضرموت كانت من قديم الزمان موطن حضارة وإقليم مرتع ونضارة، ذات أشجار غناء مورقة وثمار دانية مونقة، وزروع بفضيلتها فائقة وبطيب هواها وبتربتها في طعمها رائعة، وبشهادتها بفوقانها صادقة، خصت بالنخيل الباسقات التي هي بالفضل على سائر الأشجار سابقات وبالكلمة الطيبة شبيهات، وفي المحل مطعمات مغنيات ثمارها مختلفة الطعوم والألوان صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الأكل كما وصف الله ذلك في كتابه ، ان ما ذكرناه عن حضرموت فيما سبق و جغرافيتها وما تميزت به عن غيرها فقد نقلناه بشي من التصرف من كتاب (الإتحاف مقدمة تاريخ الاحقاف) للشيخ محمد باحنان رحمه الله تعالى .

الجانب الادبي والثقافي لأهل حضرموت

وفيما يلي ايضا ننقل عن الشيخ محمد باحنان رحمه الله تعالى وكذلك بشيء من التصرف ما قاله في هذ الجانب ففي موضوع له بعنوان : (**عصر العلم والتقوى والنور**) : **قال** لم تزل الحضارم لاعتراكهم واحتكاكهم بأولي العلم والفضل والثقافة، يزدادون نبوغا وتفوقا على الأقران، حتى القرن الخامس والسادس الذين كمل فيها النصاب، وافتخر بهما هذا الوادي على الأقاليم الرحاب مما يدهش السامع ويلفت الناظر ، فلقد كانت حضرموت في ذلك العصر، جنة العلوم والمعارف ورياض الفهوم والعوارف، ومعدن العلماء الأعلام ومهبط الرجال أولي المحابر والأقلام، ونادي العباد الأكابر الحائزين للفضائل والمفاخر، فازدهرت بكثرة علمائها و أوليائها وعبادها وحصلت البركات الشاملة في صنائعها ومعاشها، وكثرة مساجدها المعمورة بالطاعات وأنواع القربات، وكان أهلها إذ ذاك على جانب عظيم من حسن الأمانة والتدرع بالزهد والورع والوفاء والقناعة والتواضع وهضم النفس وحسن الأخلاق، يتناظرون بعين الوداد والرحمة، ويعطفون على المحتاجين والمقلين ويتبادلون المنافع ويسارعون إلى الخيرات، فكانوا مع هذا إذا قبل الفقير من المعطي شيئا من العطايا يفرح المعطي من الآخذ، ويتقلد له بسبب ذلك منة مع ما فيهم

من السخاء والإيثار والرضا بالفقر والصبر عليه وإظهار الغنا معه والتعفف والمحبة في الله تعالى والبغض فيه والتباذل فيه والحمية في الدين والتعاون على البر والتقوى.

ويشهد لذلك ما رواه في الجوهر الشفاف وغيره، أن سلطانها عبدالله بن راشد جامع الفضائل المتولي عليها سنة ٥٩٣هـ خمسمائة وثلاثة وتسعين والمتوفي قتيلا شهيدا في سنة ٦١٥هـ ستمائة وخمسة عشر، واستخلف في حياته ابنه فهد بن عبدالله سنة ٦٠٣هـ ستمائة وثلاثة، وتفرغ للطاعات ونيل المكرمات قال رحمه الله تعالى ورضي عنه : (في بلادي ثلاث خصال افتخر بها على السلاطين، الأولى لا يوجد فيها حرام، الثانية لا يوجد فيها سارق، الثالثة لا يوجد فيها محتاج) وما ذاك إلا لقيامهم بحقوق الله وحقوق عباده، من زكاة وصلة وإحسان وصلتهم وتعاطفهم، فيا جلالة عصر لا توجد فيه واحدة من هذه الثلاث التي قد عمت في الزمان الحاضر، بل في القرون الأخيرة سائر العالم.

و قال في الجوهر الشفاف، وعاصره يعني السلطان المذكور في بلده يعني تريم وفي غيرها من أهل جهته ووواديه، من أهل الزهد والتقى والعلم والعمل والصلاح والعلماء المصنفين والأئمة المدققين والنظار المحققين خلق كثير، يضيق حصرهم ومن قبلهم أيضا أمثالهم، ولكن قد نسيت حكاياتهم فيما نسي فلذلك لم اذكرهم في هذا الكتاب ، وكان عصر ذلك السلطان في زمان أهل الطبقة الأولى من طبقات هذا الكتاب انتهى . وقد ذكرنا في التاريخ علماء عصر هذا السلطان، وترجمناه ترجمة موفية وفي ذلك العصر يقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن عبدالله اسعد اليافعي لما زار حضرموت:

مررت بوادي حضرموت مسلما ** فألفيته بالبشر مبتسما رحبا

وألفيت فيه من جهابذة العلا ** أكابر لا يلقون شرقا و لا غربا

وفي موضوع اخر له صلة بما ذكرنا قال الشيخ محمد رحمه الله تعالى (قد كانت للحضارم الرحلات البعيدة في طلب العلم وغيره، من أواخر القرن الأول الهجري، وكونوا لهم في الأندلس ومصر واليمن والحجاز وإفريقيا والهند واندونيسيا مجدا متينا دونه التاريخ ، وقد ترقوا بتلك الهجرة في العلوم وترشحوا لتسنم ذروات العز والشهامة، واشتهروا بالديانة والصيانة والفقه والأمانة والكرم وحسن الأحدوثة، والبراعة في ميدان العلوم والسبق فيها، والعدل والإنصاف إلى غير ذلك من الأوصاف الجليلة ، حتى إذا كان القرن الثامن وما بعده وقوي سلطان المادة، واستولى على النفوس، اشتدت الهجرة الى الحبشة، ولقربها من حضرموت لم تحدث روعا في المجتمع ولا طول غيبة عن الوطن ، وقد قام العلماء بواجبهم نحو الحث على سرعة الرجوع الى وطنهم العزيز، وقد ربحت تجارتهم ونمت ثروتهم وحسنت أحوالهم، حتى صارت تجارتهم عظيمة مع اليمن وما والاها إلى سواحل الحبشة، وكان أسعد أيامهم في التجارات المالية تلك الأيام.

ثالثا : جهود الحضارم في تدوين التاريخ وكتابته ودور الشيخ محمد :

قال الشيخ رحمه الله تعالى في موضوع بعنوان (ما يؤخذ على الحضارم) ما يؤخذ عليهم ان في القرون الثلاثة بعد القرون الثلاثة السابقة قد اشتغل علماء العصر بالتدوين والتأليف والحضارم لم يهتموا به ولم يحفظوا خصائص اولي الخصائص منهم ، التي لو حفظت لكانت يتيمة عقد الجلال الحسنة مع سعة علومهم ومقدرتهم على الكتابة ولو

فعلوا لكان ذكر فضلهم عظيما ولو دونت مناقبهم وسيرهم واخلاقهم لانتفع بها اجيالهم ومواطنهيم اكثر مما انتفع بها معاصروهم وليس في مقدورنا ما نعذرهم به اكثر من انهم لما كانت الخلال الحسنة منتشرة فيهم بكثرة ، والفساد فيهم قليل لا يتوهمون انها مناقب وانها ستعدم او تقل في اخر الزمان ولو علموا واستقبلوا من امرهم ما استدبروا ما تركوا التأليف والتاريخ .

اول من كتب التاريخ من الحضارم:

يقول الشيخ محمد رحمه الله تعالى اول من كتب التاريخ فيما رايت ودونه الشيخ العلامة عبدالرحمن بن علي بن حسان الكندي ، والشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الخطيب، فأبن حسان صاحب البهاء، ومناقب الشيخ الفقيه محمد بن علي بن علوي، ،والخطيب صاحب "الجوهر الشفاف" ثم نقل الشيخ محمد باحنان في موضوعه ما بلغه من تصانيفهم في التراجم والسير التي الفت في ذكر بعض مشاهير الحضارم ، وان كانت التراجم التي ذكرت بالنسبة لما اهمل ودرس لا تبلغ عشر معشاره ، ولكن الميسور لا يسقط بالمعسور،واضاف الشيخ محمد قائلا : لقد بلغنا ان الشيخ العارف عبدالله بن اسعد اليافعي لما صنف روض الرياحين قيل لماذا لم تذكر الحضرميين؟ قال لكثرتهم ولهذا قال ابنه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله لما خرج الى حضرموت ورأى ما فيها من العلماء والصلحاء قال :

مررت بوادي حضرموت مسلما ** فالفيته بالبشر مبتسما رحـــــبا

والفيت فيه من جهابذة المـــلا ** مشائخ لا يلقون شرقا ولا غربـا

ثم ذكر الشيخ محمد رحمه الله تعالى جهود شيخه العلامة احمد بن حسن العطاس رحمه الله تعالى في حفظ التاريخ ودراسته حيث قال عنه : كان يبحث عنها كثيرا ويضم اشتاتها اذا وجدها وهو كثير الاطلاع والتشوق اليها وقلما اطلع على شيء منها الا وستوعبه، قراءة وبحثا وطالما تمنى ان يتصدى احد لتأليف تاريخ وطبقات يجمع فيها ما تفرق في المؤلفات ،ثم قال الشيخ محمد رحمه الله في موضوعه والفضل في كل ما اطلعنا عليه منها او سمعنا به راجع اليه ، ومنها الكتابين السابقين البهاء ، ومناقب الشيخ الفقيه محمد بن علي بن علوي ، و الجوهر الشفاف ونقل الشيخ محمد رحمه الله نقلا عن الرابطة العلوية فيما نقلته عن الشيخ العلامة محمد بن عوض بافضل من كتب الحضارم في مجال التاريخ ما يلي :

١- مسند الامام المحدث علي بن محمد بن جديد (موجود في خزانة تعز)

٢- الاربعين الحديث في فضائل الاعمال مسندة مسلسله (موجودة بتريم)

٣- تاريخ الجندي في تراجم ومناقب للعلويين وغيرهم (ويوجد في اليمن في بلد اب) وهو من اهل القرن التاسع.

٤- تلخيصه في مجلدين كبيرين للإمام حسين بن عبدالرحمن الاهدل (يوجد بالمراوغة عند السيد محمد بن عبدالرحمن الاهدل) اخبرني بذلك من وقف عليه ونقل منه فوائد من اهل القرن العاشر واخر التاسع .

٥- تاريخ الطيب بن عبدالله مخرمة ثلاثة مجلدات طالعت جزأين منه وهو (موجود في كتب السادة ال الجنيد) واستعار منه الاول والثالث الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي .

٦- طبقات الخواص للشرجي احمد بن عبداللطيف (مطبوع) وفيه تراجم للعلويين وغيرهم .

٧- النور السافر في تراجم اهل القرن العاشر (في تريم ومطبوع) والسناء الباهر ذيل النور السافر للشلي طالعته وهو في (كتب السادة ال بن يحيى)

٨- الزهر الباسم من روض السيد حاتم للإمام عبدالقادر بن شيخ العيدروس (في مكة في كتب الحبيب حسين بن محمد الحبشي) وقفت عليه .

٩- الجواهر والدرر للشلي (موجود بتريم) مجلدين طالعته مرارا .

١٠- تاريخ البريهي مجلد متوسط رايته في سئيون وطالعته ولعله (ملك احد من اهل الغرفة) تراجم للعلويين وغيرهم .

١١- الدر الفاخر في تراجم اهل القرن العاشر لمحمد بن عبدالرحمن بن سراج باجمال وهو كالتذييل لمواهب الرؤف في مناقب الشيخ معروف باجمال .

١٢- الاكليل الوقاد في مناقب الشيخ عقيل باعباد ومناقب الشيخ عبدالله القديم باعباد .

١٣- السعادة والخير في مناقب ال باقشير يوجد في قسم وتريم (عند ال باقشير)

١٤- البركة النعيم في مناقب خطباء تريم (يوجد بتريم عند الخطباء الانصاريين) يحتوي على تراجم لكثير من العلويين .

١٥- تاج العروس مناقب صاحب السلسلة العيدروسية لبعض تلاميذه والفتوحات القدسية .

١٦- الفتح المبين شرح ابيات فخر الدين للسيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس .

١٧- مناقب السيد عبدالرحمن بن مصطفى لنجله مصطفى (يوجد بتريم).

١٨- مناقب الامام ابي بكر العدني للشيخ محمد بن عمر بحرق .

١٩- مناقب الحبيب عبدالله بن علوي الحداد لحفيده علوي بن احمد بن حسن عدة كراريس قرأنها بالحاوي على سيدي احمد بن حسن .

٢٠- تاريخ الشحر للسيد عبدالله بن محمد باحسن مجلدين يوجد بتريم (عند ال بلدرم) ويوجد الجزء الاول منه عند السيد (علي بن محمد باعبود في الصولو)

٢١- مناقب شهاب الدين احمد بن عبدالرحمن لتلميذه يحيى الخطيب بتريم .

٢٢- مناقب السيد مشيّخ بن عبدالله بن الشيخ علي بن ابي بكر (بتريم)

٢٣- فتح الرحيم الرحمن في مناقب العيدروس الاكبر لصاحب الحمرا عمر بن عبدالرحمن باعلوي .

٢٤- مناقب الشيخ ابوبكر بن سالم لتلميذه الشيخ حسن بن احمد باشعيب (موجود).

٢٥- الترياق الشاف في حكايات السادة الاشراف للإمام السيد عمر بن محمد بن شيبان في مكتبة (برلين كما ذكره صاحب مجلة الهلال) .

٢٦- جواهر الانفاس مناقب الحبيب على بن حسن العطاس لباسودان.

٢٧- مناقب الحبيب عمر بن عبدالرحمن البار للسيد محمد بن عبدالله البار.

٢٨- مناقب الحبيب صالح بن عبدالله العطاس في مجلد .

٢٩- مناقب الحبيب ابي بكر العطاس لابنه السيد عبدالله بن ابي بكر .

٣٠- مناقب الحبيب حسن بن صالح البحر للشيخ المعلم عبدالله بن سعد بن سمير .

٣١- مناقب الحبيب عبدالله بن عمر بن يحيى لابنه عقيل (موجود) .

٣٢- مناقب السيد علوي بن سهل صاحب مليبار لأحمد بن ابي بكر بن سميط.

٣٣- مناقب الحبيب علي بن عبدالله السقاف (موجود بسئيون) .

٣٤- مناقب الحبيب عمر بن سقاف (موجود بسئيون وغيرها)

٣٥- مناقب الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي المسمى بالفتوحات العرشية لتلميذه الشيخ عمر شيبان مجلد وللشيخ سالم بن احمد بن حميد مناقب للمذكور ايضا

٣٦- لمعة النبراس من اشراق العلم العطاس للسيد عبدالله بن علوي العطاس .

٣٧- النور المزهر شرح قصيدة مدهر للحبيب احمد بن علي الجنيد

٣٨- تفريح القلوب لسيدنا الحبيب عمر بن سقاف السقاف

٣٩- الفتوحات العرشية والمنوحات الحبشية اولها تأليف الحبيب عبدالقادر بن محمد الحبشي صاحب الغرفة وبقيتها تأليف عبدالله باسودان .

٤٠- المائتين الحكاية في مناقب العيدروس لصاحب الجوهر الشفاف .

٤١- مجموع كلام احمد بن عمر بن سميط لبعض تلاميذه من اهل شبام من ال باذيب .

٤٢- مجموع كلام الحبيب حسن بن صالح للحبيب عبدالرحمن بن علي السقاف .

٤٣- خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر مناقب وتراجم لعلماء ذلك العصر للمحبي مطبوع اربعة مجلدات ايضا ثبت الاسانيد العلوية جزء لطيف للشيخ عبدالله باسودان .

٤٤- النفس اليماني في اجازة بني الشوكاني للسيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل مناقب واسانيد وفيه تراجم لبعض العلويين انتهى ما نقلته عن الرابطة العلوية بتصرف يسير للإيضاح : وذكر في الجزء الثالث من المجلد الثاني من الرابطة جملة من اسماء الكتب من الشيخ محمد عوض بافضل وجملة من اسماء الكتب وربما تكرر بعضها فحذفت ما تكرر وهذا نصها باختصار وتصرف .

١- المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي للشيلي (موجود)

٢- البرقة المشيقه في لبس الخرقه الانيفة للشيخ علي بن ابي بكر السكران .

٣- الجزء اللطيف في التحكيم الشريف للشيخ ابوبكر العدني .

٤- غرر البهاء الضوي في مناقب السادة بني بصري وجديد وعلوي للعلامة محمد بن علي خردة .

٥- المسلك السري ذيل المشرع الروي للسيد احمد بن زين الحبشي .

٦- العقد النبوي في مناقب ال العيدروس وغيرهم من بني علوي للعلامة شيخ بن عبدالله العيدروس (يوجد بسنقافورة وبتريم ودوعن) .

٧- السلسلة في مناقب ال عيدروس للسيد شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس يوجد (عند الحبيب علوي بن طاهر الحداد وفي كتب السيد حسن بن عبدالله الكاف وفي دوعن وغيرها)

٨- رفع الإشارة عن مفاتيح الاسرار طبقات وتراجم للعلامة عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه .

٩- ذيل المشرع (لا نعلم اسمه) للعلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس .

١٠- مرآة الشموس في مناقب ال العيدروس للعلامة عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس .

١١- تاريخ السادة الاشراف للسيد احمد بن عبدالله شنبل (لا نعلم وجوده) .

١٢- البهاء وتاريخان غيره فيهن اكبر واوسط واصغر للشيخ عبدالرحمن حسان .

١٣- تاريخ باعيسى للقاضي احمد بن محمد باعيسى (لا نعلم محل وجوده) .

١٤- تاريخ بازرعة للشيخ احمد بن عبدالله بازرعة الدوعني (لا نعلم محل وجوده) .

١٥- تاريخ الحبشي للعلامة عيسى بن محمد الحبشي توجد كراريس منه عند (ورثة الحبيب احمد بن حسن العطاس) .

١٦- مختصر كتاب الغرر للسيد ابوبكر بن احمد الشلي (لا نعلم محل وجودة).

١٧- فيض الاسرار شرح قصيدة الحبيب عمر البار جزأن طبقات وتراجم للشيخ عبدالله باسودان (يوجد في خزانة ال بار وبتريم).

١٨- كنز البراهين للسيد شيخ بن محمد الجفري وهو مطبوع طبعا حجريا

١٩- شرح العينية للحبيب احمد بن زين الحبشي طبع بمصر .

٢٠- القرطاس في مناقب الحبيب عمر العطاس للحبيب علي بن حسن العطاس .

٢١- مناقب الحبيب على بن حسن العطاس للشيخ عبدالله بن احمد باسودان .

٢٢- مناقب الحبيب عمر بن عبدالرحمن الحبشي للشيخ احمد بن محمد باشميل العرسمي .

٢٣- المواهب والمنن في مناقب العلامة الحسن للسيد علوي بن احمد الحداد

٢٤- غاية القصد والمراد في مناقب الحبيب عبدالله بن علوي الحداد جزءان للحبيب محمد بن زين بن سميط .

٢٥- قرة العين في مناقب الحبيب احمد بن زين للسيد محمد بن زين بن سميط .

٢٦- الدر المزهر في شرح قصيدة السيد مدهر (يوجد عند السيد علي بن عبدالرحمن بن سهل بتريم)

٢٧- تاريخ حضرموت للسيد محمد بن الطيب بافقيه الشحري (توجد منه بدوعن في مكتبة السادة ال بار وعند المقدم باصر)

٢٨- جزء حوى ما اطلع عليه مؤلفه من التاريخ الى سنة ١٣٣ للشيخ سالم بن محمد بن حميد (يوجد عند السلطان منصور بسيئون وعند الشيخ مطلق بن سالم بسرباية وفي حريضة في خزانة الحبيب احمد بن حسن العطاس) .

٢٩- حدائق الارواح جزء مناقب وتراجم وتصوف للشيخ عبدالله بن احمد باسودان (يوجد عند المشائح ال باسودان في الخريبة) .

٣٠- مناقب الشيخ سعد بن علي مدحج وكنوز اليقين للحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس .

٣١- كتاب انس السالكين لباهرون وتاريخ باسخلة .

انتهى ما اردت نقله من الرابطة من الجزء الثالث من المجلد الثاني بتصرف وزيادة قليل وقلت :

المستدرك على ما تقدم مما اطلعت عليه من مؤلفات تواريخ الحضارم

١- كتاب بهجة الفواد وبغية المرتاد في مناقب شيخ العباد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد للسيد محمد بن زين بن سميط وهو اختصار غاية القصد والمراد (يوجد في مكتبة ال البار)

٢- عقد اليواقيت الجوهرية للسيد العلامة عيدروس بن عمر الحبشي ذكر فيه ثبته وتراجم مشائخه بالإسناد .

٣- مجموع كلام شيخنا وسيدنا الحبيب احمد بن حسن العطاس وكتاب مناقبه الذي جمعه فريق من تلاميذه وحرره وعنونه بأذن شيخه محمد بن عوض بافضل .

٤- مجموع كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي الذي جمعه تلميذه السيد حسين بن عبدالله الحبشي .

٥- النهر المورود في مناقب فخر الوجود الشيخ ابوبكر بن سالم لشيخنا الحبيب الحسن بن اسماعيل الحامد بن الشيخ ابوبكر بن سالم (يوجد بعينات) .

٦- تاريخ حضرموت للسيد محمد بن علي الحسن بن الشيخ ابوبكر بن سالم الملقب بالحييد العيناتي (يوجد الان بخزانة السلطان صالح بن غالب القعيطي بالمكلا)

٧- تاريخ حضرموت للشيخ سعد بن عوض بن سعيد باعبده العيناتي .

٨- جزيرة العرب للهمداني ذكر فيه كلمة قيمة عن تاريخ حضرموت ذكرتها في تاريخي .

٩- صلة الاهل في مناقب ال ابي فضل للشيخ محمد بن عوض بافضل .

١٠- نبذة في الانساب لسيدنا وشيخنا الحبيب احمد بن حسن العطاس امر بعض مريديه بجمعها واملاها عليه .

١١- رسالة في الانساب للشيخ ابي الحسن الاشعري جمع فيها جملة صالحة من كتب الانساب والتاريخ.

١٢- تاريخ ابي شكيل لجمال الدين محمد بن سعد ابي شكيل اخبرني السيد علي بن سيدي احمد بن حسن العطاس (انه في خزانة والده) .

١٣- كتاب الفرج بعد الشدة في اثبات فروع كندة للشيخ عوض بن احمد الجرو وقد رأيت في كلام الحبيب عبدالله الحداد في تثبيت الفواد ثناء على هذا الكتاب .

١٤- كتاب جواهر التيجان وكتاب التعريف بالأنساب ولم اعرف مؤلفيهما .

١٥- نهاية الانساب بقلم الشيخ علي بن احمد باصبرين باحميش النوحي الدوعني

١٦- مناقب العلامة الفقيه السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور لابنه السيد العارف بالله علي بن عبدالرحمن المشهور .

١٧- مناقب الشيخ الامام الولي العارف بالله سعد بن علي بامدحج المعروف بالسويني تأليف الامام القدوة السيد العارف بالله عبدالله بن ابي بكر العيدروس.

١٨- التحفة النورانية لباوزير تلميذ الشيخ عبدالله بن ابي بكر العيدروس للشيخ العلامة العامل الورع عبدالله بن عبدالرحمن باوزير .

١٩- مقال الناصحين لباجمال .

٢٠- الترياق الشاف للسيد عمربا شيبان في مناقب العيدروس الاكبر .

٢١- درر البهاء الضوي في المناقب للسيد الشريف الصالح المعلم خرد .

٢٢- تصنيف للسيد الشريف عبدالله بن علوي مولى خيله .

٢٣- مواهب القدوس للفقيه محمد بحرق في ترجمة الشيخ العيدروس ومناقبه .

٢٤- تعريف الذرية الحبشية بأثار اهلهم المرضية تأليف السيد العارف بالله العلامة حسين بن عبدالله بن علوي .

هذا اخر ما كتبه الشيخ العلامة المؤرخ محمد بن علي زاكن باحنان فيما نقل عن ممن نقل .

رابعا : ادوار التاريخ الحضرمي .

ذكر الشيخ محمد رحمه الله تعالى في تاريخه ان تاريخ حضرموت يعود الى اثنى عشر دوارا و هي كما ذكرها على النحو التالي :

الأول : دور الجاهلية وهو من عهد عاد الى بزوغ نور الاسلام فيها وكانت في الجاهلية لعاد الاولى ثم لقحطان بن الهميسع ثم ليعرب بن قحطان ثم لحضرموت ثم لكندة .

الثاني : دور الاسلام وهو من ظهوره الى عهد الخلفاء الراشدين والامراء الامويين اذ ظلت ملوك كندة مستقلة باامورها تابعة للحلفاء الراشديين والامراء الامويين .

الثالث : دور الاستبداد والجور والعسف الشديد وهو من من عهد الامير عبدالملك بن مروان بن الحكم بعد ان ولى الحجاج بن يوسف الثقفي على حضرموت الحكم بن مولى الثقفي وتوالت الولاة على اليمن وحضرموت من ثقيف واحد بعد واحد وفعلوا في اهلها الافاعيل الشنيعة الى ان كان اخرهم والي اليمن القاسم بن عمير الثقفي فاظهر في عهده من الجور الظاهر والعسف الشديد والسيرة القبيحة ما لا مزيد عليه وكان على الحضارم واليا اذ ذاك ابراهيم

بن جبلة بن سعيد الكندي فنقم الحضارم على ابن عمير سيرته وما يفعله فانتهضوا لعزله وللاستقلال ببلادهم واول مبرز لذلك هو طالب الحق عبدالله بن يحيى الكندي .

الرابع : دور الفتن والهرج والمرج من عام ١٢٩ هـ وانتصار ابن مروان بعد ذلك على ابن يحيى وقتله بابن عطية السعدي الذي دوخ حضرموت وقتل في اهلها قتلا ذريعا ثم قتلوه وانتصر البارقي له منهم الى ان بادت مملكة بني اميه وخلفهم العباسيون بحضرموت سنة ١٣٣هـ .

الخامس : دور الدخول في طاعة العباسيين والسلم والامان وفيه ظلت كندة تابعة للعباسيين واول عامل لهم بها محمد بن زياد الخولاني الكهلاني والي اليمن جميعه اذذاك ثم خلفه عبدالله بن عبدالربيع بن عبدالله بن عبدالمدان الحارثي ثم خلفه معن بن زايده الشيباني ثم توالت العمال من بني العباس الى سنه٢٦٣ هـ فبلغوا زهاء نيفا وخمسين عاملا الى ولاية المعتمد احمد ابن المتوكل وكان عامله على اليمن جميعه محمد بن يعفر الحوالي فاقرة وخالف عليه اهل حضرموت فسار االيها وفتحها ولم تزل عمال بني العباس بها الى ان ملكها بنو معن استقلالا ويقال لهم بنو زريع والزريعيون قيل حميريون وقيل همدانيون سنة ٤١٢ هـ وقيل سنة ٤٠٧ هـ وقيل ان بني زياد كانوا امراء اليمن وحضرموت وابتدا ملكهم من ٢٠٢هـ الى ان انقرض ملكهم وانتزعها منهم بنو معن والله اعلم وهذا الدور ينتهي بالسنة التي افتتح حضرموت فيها الصليحي داعية بني عبيد .

السادس : دور اختلاف المذاهب وظهور البدع بها اذ ظهرت بدعة الاباضية الباقية من عهد ابن يحيى الكندي السابق ذكره في الدور الرابع وبدعة القرامطة اعداء الله بالبحرين وقد قال البشاري ان في الاحقاف امير منهم وهم شيعة والصليحي شيعي ايضا .

السابع : دور الصفا وزيادة العلم والنور وزوال البدع وذلك بعد قتل الصليحي في سنة ٤٨١هـ الى سنة ٥٧٥ هـ لما دخل الزنجاري امير الغز حضرموت واستولى عليها .

الثامن : دور الهرج والمرج وعدم الموالاة على اقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك بعد استيلاء الغز وحصول التحزب والافتراق الى ان وضع بعض القبائل السلاح وظهرت طائفة الصوفية بها اوائل القرن السابع .

التاسع : دور السياستين الحربية والروحية وذلك من اول القرن السابع الى سنة ٨٢٢هـ التي عقد فيها الا ابي علوي عقد الاتفاقية بينهم على اقامة الحق بمقتضى الكتاب والسنة .

العاشر : دور ضعف الهمم في اكتساب العلوم وذلك من اوائل القرن التاسع الى اواخر العاشر .

الحادي عشر . دور التعاظم والتفاخر بالانساب والاحساب وظهور الجبروتية والاستعباد واحكام الجاهلية واستقلال الطوائف بالاحكام وذلك من اول الحادي عشر الى منتصف القرن الرابع عشر .

الثاني عشر : دور العدل والانصاف والمساواة ولامان وذلك من منتصف القرن الرابع عشر الى زمننا هذا سنة ١٣٧١هـ (وهي الفتره التي عاش فيه العلامة المؤرخ باحنان)

خامسا :الشيخ العلامة الامام محمد بن علي زاكن باحنان مؤرخا

ونتناول هذا المحور من خلال ذكر جهود الشيخ رحمه الله في خدمة تاريخ حضرموت وابرز مؤلفاته ونتاجه العلمي في مجال التاريخ وخدمة التراث ، وفي البداية نذكر ما كان يتمناه الشيخ من امنية في جمع تاريخ شامل للحضارمة حيث قال في احد مصنفاته : يقول العبد المقصر في حق مولاه وحق عباده: محمد بن علي بن عوض بن سعيد بن زاكن باحنان طالما منيت نفسي أن أجمع تاريخا عاما لحضرموت سياسيا وأدبيا واجتماعيا وغير ذلك بحسب ما يبلغني بقدر استطاعتي ؛ فبرزت همتي على قدر نيتي وطاقتي لجمع جواهره ولئاليه من أصداف مخباته وخوافيه ، فجاء بحمد الله على ما يرام والمنة فيه لله على الدوام تاريخا حافلا لحضرموت وما فيها من الأودية والشعوب والمدن والقرى والمعاقل والملوك والأذواء والأقيال والعلماء والأدباء وغيرهم وحوادث الأحوال فيها وتقلبات الزمان بأهلها. ، ويشتمل غالبا على: ما شتملت عليه الدول وتداولته الأول وما لها من القضايا والأمثال ومن سكنها من القبائل والأجيال وما دهيت به من تغاير الأحوال التي جهلها الشعب لداء الإهمال ، وقد ذكرت فيه: مالا يخطر ببال من الفوائد الشوارد والحكم والأمثال وأنساب العرب فيها والأجيال فدونك سفرا هو يتيمة العقد في هذا الموضوع وأتقن صنعة في هذا المصنوع جمع فأوعى وقطع دعوى ما ليس يدعى واضاف الشيخ رحما الله قائلا وقد توجته بمقدمه غراء تعنون عن نفاسته وتدعو وتلفت إلى دراسته وممارسته تحل ما اختصت به حضرموت على سائر الجهات مما ليس له وقت معين ولا جيل معلوم ، من الأخلاق والبيئات والعادات واللغات وحسن الشمائل والصفات ، وقد وجدت تحبذا وتنشيطا من كثير من العلماء والأدباء وأهل المكاتب فعرفت أن ذلك من تهيئ الأسباب فان الله جل وعلا: إذا أراد أمرا هيأ أسبابه .

وختم الشيخ قائلا فيما ذكر واني بحمد الله: لا ءالو جهدا إن شاء لله من أن انقل كل ذلك محققا مهذبا من مضانه المعتمدة وكتب أهل التحقيق .

عرض لأبرز مؤلفات الشيخ العلامة الفقيه المؤرخ محمد بن زاكن باحنان

يأتي في مقدمتها كتابه الجامع الماتع (**القول الشاف في تاريخ الاحقاف**) و وهو في سبعة اجزاء وقد تناول فيه تاريخ حضرموت الادبي والاجتماعي والسياسي مفصلا بكل ادوارها التي مرت بها كما اسلفنا سابقا وهذه الاجزاء السبعة هي على النحو التالي :

أولا : الاسعاف فهرست تاريخ الاحقاف ويقع في حوالي (٦٨ صفحة) وهو فهرس لمواضيع (القول الشاف في تاريخ الاحقاف) بأجزائه السبعة .

ثانيا : الاتحاف مقدمة تاريخ الاحقاف مطبوعا ويقع في حوالي (٣٥٥ صفحة) ويحتوي على عشرة فصول وهي على النحو التالي :

الفصل الأول: فيما ورد في فضيلة أهل حضرموت واليمن من الآيات والأخبار وأقوال العلماء عموما في اليمن وخصوصا فيها.

الفصل الثاني: في جغرافية حضرموت وأسمائها في القديم والحديث.

الفصل الثالث: في ذكر من سلف فيها ومعاقلهم وحصونهم وقبورهم.

الفصل الرابع: في ذكر لغاتهم القديمة والحديثة ولغات العرب العرباء والمستعربة.

الفصل الخامس: في ذكر نزول قوم عاد بالأحقاف وسببه وذكر نبيهم هود "عليه السلام" ورسالته إليهم وما يتعلق بها ونزول العذاب بهم بعد التكذيب وذكر من هاجر بعد العذاب من الاحقاف ومن بقي فيها.

الفصل السادس: فيما يتأكد ويجب معرفته من أوقات الصلوات والعبادات ومعرفة علامات القبلة بها وبما يقرب منها من بلاد اليمن وبعض ما يتعلق بعلم الفلك فيها.

الفصل السابع: فيما خصت به من النخل والأشجار والزروع والثمار والحبوب والفواكه والأدوية وطيب الهوى والطب ونحو ذلك.

الفصل الثامن: في نجابة أهلها وثقافتهم في العلم وسباقهم إلى مكارم الأخلاق في كل عصر.

الفصل التاسع: في بعض عادات أهلها المحمودة والمذمومة.

الفصل العاشر: في ذكر بعض أنساب أهلها وما يتعلق بها.

ثالثا : *الجزء الاول* من تاريخ الاحقاف المسمى : (منهل العرفان في اخبار قطر الايمان ومن استوطنه في عابر الزمان الى الان من ذرية عاد وقحطان) .وقد تناول فيه تاريخ اليمن وحضرموت في دور الجاهلية وهو مخطوط و يقع في حوالي (٣١٣ صفحة) .

رابعا : *الجزء الثاني* : وتناول فيه المؤلف عليه رحمة الله تعالى حضرموت في دورها الاسلامي الاول منذ خضوع اهلها للإسلام منذ بزوغ نوره وينتهي هذا الدور سنة ١٢٨ هـ وهي مدة عهد الخلافة الراشدة واكثر ملوك الامويين لان حضرموت كانت تابعة لهم وهو مخطوط ويقع في حوالي (٢٧٥صفحة) .

خامسا : *الجزء الثالث* : ويتناول فيه المؤلف عليه رحمة الله تعالى حضرموت في دورها الاسلامي الثاني وما فيه من احداث منذ ان ولى الحجاج بن يوسف الثقفي على حضرموت الحكم بان مولى الثقفي وهو مخطوط ويقع في حوالي (٢٩٤ صفحة) .

سادسا : ثم تأتي الاجزاء الرابع والخامس والسادس والسابع متناولة ادوار تاريخ حضرموت في القرون الاخيرة وما فيها من احداث ومن سكنها وذكر مشاهيرها وبه يتم للقارئ الاطلاع على تاريخ حضرموت علميا وادبيا وسياسيا واجتماعيا ، وتقع هذه الاجزاء الاخيرة في مجموعة كراريس مرتبة ومفهرسة .

فهذا ما تسنى لنا وصفه من كتاب العلامة المؤرخ الفقيه الامام محمد بن علي زاكن رحمه الله تعالى الموسوم (بالقول الشاف في تاريخ الاحقاف) نفع الله به وقد بين الشيخ محمد انه قضى ما يقرب من ثلاثين عام في جمعه حتى جاء في هذه الصورة الخلابة لذا قال الناشر للطبعة الثاني من كتاب الجواهر : (**الكتاب غني بتنوع المراجع وتعدد المصادر فهو بجملته كتاب عظيم في بابه بطين اذا قورن باترابه اما المؤلف المؤرخ الشيخ محمد رحمه الله تعالى فقد تميز في نقله لتاريخ حضرموت بدقة النقل ، وتمحيص الرواية ، وعمق الفهم ، وغزارة المادة وسعة الاطلاع ، الى مقدرة فذة في تحقيق الغامض ، والتأليف بين المتناقض ، والانصاف الذي يعصمه من التحيز الى فئة وبهذا جاء الكتاب ذخيرة في التاريخ الحضرمي وانساب الحضارم)** . هذا ما قال الاستاذ جاد حسن جاد استاذ الازهر الشريف فجزاه الله عن العلم خير الجزاء.

ومن القول الشاف في تاريخ الاحقاف انتخب الشيخ محمد رحمه الله تعالى عدة عناوين ومؤلفات مستقلة نذكر منها ما يلي :

١- كتابه الشهير جواهر تاريخ الاحقاف وقد طبع طبعتين اما الطبعة الاولى فكانت في حياة المؤلف رحمه الله تعالى قبل وفاته بسنة والطبعة الثانية سنة (١٤٢٨هـ) صدرت عن دار المنهاج ويقع في حوالي (٥٩٦) قال المؤلف رحمة الله تعالى في خطبة هذا الكتاب : (أما بعد: فيقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه المنان، المذنب المقصر محمد بن علي با حنان: لما كان تاريخ الأحقاف من بين الأقاليم من التاريخ المجيد، ذي الشرف الطارف والتليد، والفخر الذي لا يحيد ولا يبيد. وقد كتب عنه فحول المؤرخين والإخباريين والنسابين قديماً وحديثاً، ما كان لهم به شرف السبق وتخليد الذكر، بيد أن فيه مخبآت عفَاها الإِهمال، وعدم الاهتمام بتاريخ الأجيال. قل من يهتدي إلى مسارحها إلا ذو تنقيب، مجد في قصده لا يصده عن بَدّه[1] عذل وتأنيب. فهي لا تزال مبهمة المسالك، مُعَمَّاة المدارك، وعْرَة المناهج على

() البُد بالفتح: التعب، وبالكسر النظير، وبالضم النصيب من كل شيء.

كل سالك، على الرغم من وضوحها في غضون التاريخ. وقد طلب مني بعض من يعز عليّ مطلبه، أن أبين في هذه العجالة بعض ما قد فحصته ونقّحته في تاريخي المسمى بـ " الأحقاف " من جواهره وفرائده المهمة. فابتدرت فيما طلب، وأجبته بما أحب، وانتخبت منه ما فيه يرغب. وإني في جمعي هذا لمعترف بالتقصير لقصور باعي، وقلة إطلاعي، ولكنه جهد المقل، والميسور لا يسقط بالمعسور.

٢ - الجزء الاول من جواهر الاصداف اختصار تاريخ الاحقاف : وهو مخطوط ويقع في حوالي (٣٢٨ صفحة) قال المؤلف رحمه الله في خطبة هذا الكتاب بعد ما ذكر ما لحضرموت والحضارم من الشرف الاصيل والمناقب (واني متحفك ايها القارئى بسفر جمع الشوارد واقتنص الفوائد و العوائد لم ال جهدا في تهذيبه وتنقيحه وترتيبه حتى برز متوجا تحلى بحلية المجد) والكتاب هو تسلسل تاريخي مختصر حتى القرن التاسع اما من القرن العاشر وما بعده فقال الشيخ رحمه الله تعالى فسأجمع مؤلفا جامعا لما بعد القرن التاسع واجعله الجزء الثاني لهذا التاريخ ان شاء الله تعالى (ولا ندري هل المؤلف رحمه الله تعالى تمكن من تأليف هذا الجزء الثاني الذي وعد به ام لاننا لم نقف عليه) وختم المؤلف رحمه الله تعالى خطبة كتابه بقوله :(ان هذا السفر من تواريخ حضرموت الذي يظن الزمان بمثله ومن اراد التوسع في هذه المواضيع فعليه بكتابي تاريخ الاحقاف فقد جمعت فيه الالاف المحامد من الماجد)

٣- الفرج بعد الشدة في اثبات فروع كندة قال المؤلف عليه رحمة الله تعالى (فلما كان لما لكندة من الشرف الاصيل وكانوا منذ كانوا من خيار القبيل وقد ملئت الدفاتر من مناقبهم وذكر قبائلهم وعشائرهم الخ) ثم ذكر الشيخ عليه رحمة الله تعالى الجهود التي بذلت من العلماء في بيان ما لهذه القبيلة من الشرف وان هذه المؤلفات جمعت حسان الصفات والبعض منها قد خفيت ودخلت في حيز كان لكن الاناء يترشح بما فيه ويظهر على باديه خافيه فمن جد في البحث والتنقيب وجد ما لا يخطر ببال اللبيب واتى بعجيب الاعاجيب) وذكر الشيخ في هذا الكتاب انساب القبائل الساكنين بحضرموت في القرون الوسطى المتاخرة وذكر كل قبيلة من كندة لها في السياسة مجال معروف في زمن ظهورها وتاريخها وذكر من يعاصرها من الملوك والاحداث كما ذكر من كل قبيلة اثنين ممن ظهر فيها من العلماء والادباء والمحنكين والمشاهير . والكتاب هو مخطوط وقد جاء في حوالي (٣٩٩صفحة) .

٤- وجيز في تاريخ الاحقاف : وهو كتاب لطيف يقع فيما ما يقرب من مائة صفحة تمثل ملخص للتاريخ الاحقاف السياسي من خلال تتبع الدولة التي تعاقبت على حكم حضرموت منذ تاريخها القديم وحتى العصور

المتأخرة وذكر سلاطين هذه الدول وما شهدته من احداث وغير ذلك مما يندرج تحت دراسة الاوضاع السياسية للمجتمع الحضرمي .

٥- قرة العين في تاريخ الهجرين :وهي رسالة لطيفة قال مؤلفها عليه رحمة الله تعالى في خطبتها (فلما كانت مدينة الهجرين من اقدم مدائن حضرموت وجودا وايمنها سعودا وكانت قديما في الجاهلية عاصمة جميع حضرموت ثم كانت في الاسلام عاصمة بلدان دوعن الايمن والايسر ولم تزل منذ كانت طيبة التربة كثيرة البركة انجبت كثيرا من الملوك والامراء والعلماء والحكماء والعباد والصالحين وقد طلب مني من لم يسعني الا تلبيته ان اجمع ما احضرني من تاريخها المجيد فاردت جمع ذلك من غضون التاريخ وسميته (قرة العين من تاريخ الهجرين) والله اسال ان يجعله خالصا لوجه الكريم ورتبته على ثلاثة ابواب :

الاول : فيما خصت به الهجرين قديما وحديثا

الثاني : فيمن كان بها من الملوك والامراء في الجاهلية والاسلام وفيه فصول .

الثالث : فيمن كان بها من العلماء والحكماء والادباء والعباد الصالحين وفيه فصول .

٦- مشجرة لأصول مشاهير ملوك كندة بحضرموت في الجاهلية والإسلام ومشاهير الصحابة الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم وأهل الفتوحات وعلمائهم ومحدثيهم وقضاتهم وأدبائهم .

٧- رحلات الشيخ النتنوعة مثل الرحلة إلى نسرة ، والرحلة للحرمين ، ورحلة السادة البكرية وغيرها فقد جمع الشيخ فيها فوائد واتصالات بعلماء وشوارد الشيء الكثير .

فهذه ابرز المؤلفات التاريخية ذات الطابع التخصصي الذي انتخبها المؤلف من تاريخه الجامع (القول الشاف في تاريخ الاحقاف) وذلك بالتوسع او التفصيل او الاختصار والبيان لما يقتضيه ذلك المصنف رحمه الله تعالى

هذا ونتمنى ان نكون قد وفقنا لهذا العرض واعطينا المطلع لمحة سريعة وموجزة عن النتاج العلمي التاريخي للعلامة الامام المؤرخ محمد بن علي بن عوض بن زاكن باحنان رحمه الله تعالى وجميع المسلمين .

كتبه وجمعه: حفيده انس بن علي بن محمد باحنان

١٢ جماد الاول من عام ١٤٤١ هـ